

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (74)

علي عبدالعزيز الشبل

السلام على صدرها وبلغنا الى قول الله جل وعلا انتم اشد خلقا السماء بناها هذا مما تكرر في القرآن وتثنى ان الله عز وجل يقرر البعث الخلق الاعظم في مقابل الخلق الاصغر - [00:00:00](#)

كما في سورة ياسين اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم وفي هذه الاية انتم اشد خلقا اي في عظمه وفي اعادته ام السماء بناها - [00:00:25](#)

الذي خلق ما هو اعظم منكم لا يعجزه ما هو اقل من هذه العظيم من هذه العظام من مخلوقاته بناها ربي جل وعلا ومن بديع بنائها انه جعلها بغير عمد - [00:00:45](#)

الله رفع السماوات بغير عمد ترونها وجعلها سماء فوق سماء ونعظم هذا الخلق من هذا الخلاق سبحانه ما جاء في حديث الاوعال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:02](#)

ما بين الارض الى السماء مسيرة خمسمائة عام وكثف كل سماء يعني سمكها مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الدنيا الى السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام الى السماء السابعة - [00:01:23](#)

هكذا وما بين السماء والسابعة بحر ما بين اسفله واعلاه كما بين الارض والسماء اي مسيرة خمس مئة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا تخفى عليه منكم خافية - [00:01:43](#)

سبحانه لا اله الا هو رفع سمكها سواها ربي رفعها بغير عمد وجعلها ممسوكة بغير عمدان نراها وهو الذي سواها على هذه التسوية وجعلها سبع سماوات وتحتها سبع اراضين الارض خلقت قبل السماء - [00:01:58](#)

قول الله جل وعلا ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض اأتيها طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين والدح للارض بعد السماء وهذا من شواهد ودلائل وحدانيته وربوبيته سبحانه وتعالى - [00:02:26](#)

فلا يعجزه الخلق الاعظم. فكيف بالخلق الاصغر اغطش ليها اي اظلمه وجعله كالحا حتى ينيهه اما بقمر مضيء او بنجوم زاهرات مضيئات واغطش ليها ها واخرج فالضحى وهو اوضح ما يكون في النهار - [00:02:47](#)

والليل الاسود البهيم جعلهم الله جل وعلا متقلبين بحركة الشمس فاذا غابت الشمس اقبل الليل واذا ظهر نور الشمس بدأ اليوم وقد امرنا في شريعتنا ان نعتبر بمسير الشمس - [00:03:23](#)

باعتبار الايام واعتبار مواقيت الصلاة وبمسير القمر باعتبار الاشهر والاعوام فالعام الذي تجب فيه الزكاة هو العام الميلادي ولا الهجري الهجر الذي ينقص عن الميلاد احد عشر يوما ونيف واليوم الذي يصام - [00:03:49](#)

هو اليوم لطلوع الشمس من طلوع الفجر الصادق والفجر الصادق هو ظهور نور الشمس في الاجواء قبل قرصها ظهوره من قبل المشرق في الاجواء ثم لا يزال في الاتساع والانفجار - [00:04:12](#)

حتى يستطيل شمالا وجنوبا ثم يذهب الظلام شيئا فشيئا ولهذا مع طلوع الفجر الصادق يكون في الافق ظلمة وفوقها حمرة وفوق الحمرة البياض بياض الصبح هذه الظلمة ظلمة الافق لا عبرة بها لانها ما اسرع ما تظمحل - [00:04:34](#)

الى غروب الشمس وهو مدى ومقدار صومك ايها الصائم فرضا ونفلا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة غازات وهم صائمون وهي والله اعلم في مسيرهم الى فتح مكة - [00:05:01](#)

فانه صام في السفر حتى بلغ كراع الغميم وراعى الغميم بين الجموم وبين عسفان الان افطر يعني ثلاثة ارباع الطريق او اكثر وهو

صائم صلى الله عليه وسلم قال وهم في سفرهم لاحت الصحابة انزل فاجدح لنا - [00:05:20](#)

ما الجدح خلط الماء بالسويق فقال يا رسول الله النهار قال انزل فاجدح لنا فنزل ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا و اشار الى المشرق - [00:05:46](#)

وادبر النهار منها هنا و اشار الى الى اين المغرب وغربت الشمس فقد افطر الصائم افطر يعني جاز له الفطر وافطر اي افطر فطرا حكما يعتبر مفطر وان لم يذق شيئا - [00:06:05](#)

وهذا يكفي فيه نيته ذكر الله جل وعلا انه دحا الارض اي جعلها على هذه الصفة التي لا تميد ولا تظرب باهلها وجعل فيها اطنابا وهي الجبال ارساها اخرج منها - [00:06:26](#)

ماءها ومرعاها فمن هذا الدحو الذي كان بعد خلق السماوات والارض ان جعلها مهياة ميسرة مذلة اخرج منها الماء في هذه العيون الجارية والانهار المتدفقة وما ينزل عليها من المطر فتجري به الاودية بقدرها - [00:06:50](#)

تجري الاودية فيها بقدرها ومرعاها ما يأكل فيه البهائم وما تأكله يأكله الخلق من البشر ومن المكلفين يعدد الله جل وعلا هذه النعم وهذه الالاء ليؤوب الناس الى ربهم فيوحدوه ويشكروه - [00:07:16](#)

ويعبدوه ويعظموه ولا يكون كمن يؤذون الله جل وعلا كما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل فهذا حديث قدسي اني وابن ادم في شأن عظيم - [00:07:43](#)

اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري وما اكثره في بني ادم من منغصاتهم ومهلكاتهم ومنقصات او مذهبات ايمانهم متاعا لكم ولانعامكم يتمتعكم الله به والانعام مسخرة لكم سخرها الله جل وعلا وهذا من اظهار نعمه - [00:08:01](#)

وافظاله وانعامه على عبده مرة بعد اخرى فاذا جاءت الطامة الكبرى الطامة سميت بالطامة لانها داهية. تطم ما قبلها وتنسي غيرها ووصفها بالكبرى لان هناك طوام سبقت وهي صغرى من اشراط الساعة بانواعها والهجوم والغوم - [00:08:30](#)

والزلازل والبراكين والتطير والشهب لكن هذه الطامة الكبرى وسبق ان الله جل وعلا نوع في اسماء واوصاف القيامة فهي الطامة وهي الصاخة تصخ الاذان والقلوب وهي الحاقة وهي الازفة وهي القارعة - [00:09:01](#)

وهي الغاشية في اسماء كثيرة القرآن في نحو ثلاثين اسما مفردا كما سمعتم او مركبا يوم الدين يوم الجزاء يوم الحساب يوم التناد يوم يتذكر الانسان ما سعى اذا جاءت الطامة الكبرى وقامت الساعة - [00:09:27](#)

تذكر الانسان ما سعى هل كان ناسيا؟ لا كان لاهيا وغافلا كان لاعبا ومسوفا ومؤجلا ولهذا من هؤلاء من اذا ظهرت الشمس من المغرب وارتفعت في كبد السماء ذهب يتوب - [00:09:52](#)

من فجوره ويؤمن من كفره يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون كيف يتذكر الانسان ما سعى - [00:10:13](#)

ها يابان مي ها ما في فرمته في ذهنه ما يتفرمت ذهنه يذكر الانسان ما سعى يوم يخرج كتابه وقد احصي عليه فيه عمله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه - [00:10:35](#)

ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك بنفسك اليوم عليك حسيبا فيا شقوة من لم يتذكر الا ساعة اذا في يوم القيامة ويا حظ ويا توفيق ويا سعادة من تذكر في الدنيا فعلم بهذه الذكرى - [00:11:00](#)

ليسهل عليه المقام في الآخرة يوم يتذكر الانسان فنسبها للانسان وبالتمع لهم الجان لان هذين الصنفين هما المكلفان ما سعى وبرجت الجحيم لمن يرى. برزت اظهرت وادنيت لمن يرى لكل راء - [00:11:24](#)

في الحديث يؤتى يوم القيامة بجهنم لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها وبرزت الجحيم لمن يرى في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم يعرض العبد على ربه - [00:11:53](#)

فيرى ايمن منه فلا يرى الا ما قدم ويرى اشأم منه اي يساره فلا يرى الا ما قدم ويرى بين يديه النار التي برزت لمن يرى فاتقوا النار ولو بشق - [00:12:18](#)

تمرة تتقي بها غضب الله في ناره وعذابه في جحيمه فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى اذا اسباب الدخول
الناري سببان عظيمان رئيسيان الاول الطغيان كما طغى فرعون - [00:12:38](#)
وكما يطغى الجبابرة وكما يطغى المعاندة والمكابرة وكما يطغى المتخلف عن امر الله وعن نهيه عن طاعته وطاعة رسوله صلى الله
عليه وسلم وكل هؤلاء لهم من الطغيان نصيب لهم من طغيانهم نصيب - [00:13:06](#)
يرجع الطغيان الى طغيانين. طغيان اكبر وهو الكفر والشرك والنفاق الاكبر وطغيان اصغر وهو في الذنوب والكبائر والتخلف عن
الواجبات والفرائض السبب الثاني في ان تكون النار هي المأوى في قوله جل وعلا واثر - [00:13:33](#)
الحياة الدنيا قدمها على الآخرة عمل لها جمع لها هي همته هي هجيره لا تساوي الآخرة في قلبه ما تسوى هذه الدنيا وقد مر في
الحديث علينا في رياض الصالحين - [00:13:59](#)
لقول النبي صلى الله عليه وسلم من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه جعل الله غناه في قلبه وادخله الجنة ومن كانت الدنيا
همه جعل الله فقره بين - [00:14:20](#)
عيني كل ما حصل قال ايه اخاف يروحن كل ما جمع قال اخاف يذهبن ما يشبع لو كان له واد من ذهب بغا ثاني ولو كان له واديان
لابتغى ثالث - [00:14:46](#)
ولن يملأ جوفه الا التراب بوجه العدو وجعل فقره بين عينيه ولم ينل من الدنيا الا ما كتب له يطير بالسماء ليس لك الا ما كتب لك
فاجمل في الطلب - [00:15:01](#)
ولا تبلغوا الدنيا في قلبك مبلغها لا في جاهها ومناصبها ومدائحها ولا في رزقك فيها ووظيفتك في هذه الدنيا فان الجحيم هي المأوى
جحيم يتجملونها يتجدد فيها العذاب هي مأواهم هي نزلهم - [00:15:22](#)
هي مسكنهم هي مستقرهم في عذاب دائم ابد سرمدى استجبروا بالله من ذلك واما من اذا عرفنا ان جهنم تكون المأوى بسببين
رئيسيين الطغيان وان يؤثر الدنيا على الآخرة ووالله يا ايها الجمع الكريم - [00:15:49](#)
وبالله وتالله ايماناً باراً بها غير حانت لو نهتم لاخرتنا كما نهتم لدنيانا بالتساوي لصلحت لنا دنيانا واصلح الله اخرتنا لكن ولو رحنا في
عماها في سخائمها فبلغت الدنيا منا هذا المبلغ - [00:16:19](#)
الهام حتى لم تكتحل عيناه بنوم هل اهمته الجنة والنار لا اهمه جاره او زوجه او ولده او رفيقه او مديره الذي غنه في عمله
اهمه جمع الدراهم وبالتالي - [00:16:48](#)
سهر ليله تتجافى النوم عن عينيه ومقلتيه لاننا احتممنا بالدنيا اعظم من اهتمامنا بالآخرة وهذا عطب ووالله هو العطب واما من هذا
الفريق الثاني لاحظوا كل ما مر علينا من السور - [00:17:12](#)
يقسمهم الله الى قسمين اهل ايمان وصلاح اسأل الله ان نكون منهم وان نكون في مقدمهم واهل فجور وصلاح اعادنا الله واجارنا
منهم ومن حالهم ومآلهم واما من خاف ربه خاف مقام ربه - [00:17:33](#)
ونهى النفس عن الهوى خوف هو مدار التوحيد والعبادة بتعظيم الله وخشيته خاف مقام ربه في توحيده ربه وخاف يوم يقف بين
يديه في الدار الآخرة الثانية نهى النفس عن الهوى - [00:17:56](#)
لم يستتبع هواه ويهاجم به هواه كل مطرق انما لجم هواه ولجم نفسه بطاعة ربه ولهذا الهوى يعظم في النفوس الى ان يكون الها
افرايت من اتخذ الهه هواه ويقصر حتى يكون لصاحبه موردا يورده المهالك - [00:18:16](#)
بلسانه في قلبه بعينه بسمعه بجوارحه لم لانه اتبع هواه حتى الهوى قد يكون في طاعة فيأتيك الشيطان في هوى الطاعة الى ان
يجيرها الى معصية همتك الى الصلاة على الجنائز - [00:18:43](#)
ويحثك عليها الى ان تتماذى فتترك الفريضة وتكون عادة ما تكون عبادة اقوالها في كثير من العبادات ويخلو من تلذذه واستشعاره
بمعنى العبادة الى ان تكون عادة لان المسألة لعب فيها بهواه - [00:19:07](#)
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وفي هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من ضمن لي ما بين لحبيبه اي فمه ولسانه

وضمن لي ما بين فخذيه - [00:19:33](#)

ضمنت له به مع الله الجنة فان الجنة هي المأوى ثم قال جل وعلا فيما ختم به هذه السورة يسألونك عن الساعة ايش ايانا مرساها متى وقتها متاحينها متى تأتي - [00:19:50](#)

هذه الساعة التي هي انقضاء الدنيا واقبال الحياة الابدية السرمدية بعدها حياة كاملة وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون الحيوان الحياة الكاملة يسألونك عن الساعة ما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة - [00:20:18](#)

سأله الاكابر والاصغر سأله الاخير والاشرار وعلم الساعة استأثر الله بعلمه ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وتدري نفس باي ارض تموت - [00:20:45](#)

ان الله عليم خبير. الاية من اخر اللقمان وهذي مفسرة لقول الله جل وعلا في الانعام وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو فاتح الغيب هذه الخمس من ادعى علم الساعة - [00:21:11](#)

وقد ادعى زورا وجورا ونازع الله في خصيصة من خصائصه في علم الغيب ولهذا بعث الله اشرف ملائكته من هو جبرائيل الى اكرم رسله من هو محمد صلى الله عليهما وسلم - [00:21:27](#)

في الحديث العظيم الذي قام عليه هذا الدين فقد روى الشيخان واللفظ لمسلم حديث ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:51](#)

اذا اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه - [00:22:06](#)

وجعل يديه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فاخبره قال صدقت ثم قال اخبرني عن الايمان فاخبره باركانه الستة قال صدقت ثم قال اخبرني عن الاحسان فاخبره بركبتيه قال صدقت - [00:22:22](#)

ثم جاء السؤال الرابع ما هو السؤال الرابع سؤال مخصوص حط المسباح في مخباتك مجالس العلم ما فيها لعب بالمسباح ها يا ولدي السؤال الرابع قال اخبرني عن الساعة وقال صلى الله عليه وسلم - [00:22:42](#)

جوابا ذهب مثلا هذي من الانفال النبوية. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل انا واياك سوا لا نعلم يعني ما في معلوم لا نعلم متى الساعة فاذا كان سيد الملائكة وسيد الرسل - [00:23:08](#)

عليهما الصلاة عليهم الصلاة والسلام لا يعلمان متى الساعة فمن يعلمها بعد ذلك لا يعلمها الا الله فيأتي من يهجو بالناس من مدعي الغيب ويا كثر من يقلدهم ويسمع لهم - [00:23:30](#)

ويستجيب لقولهم ان الساعة تقوم عام الفين راح الفين وحنا في الفين واربعة وعشرين ما عينا شي ما قالوها يا اخواني وطارت بهاء قلوب وعقول وسيأتيكم من يدعيها انها عام كذا وكذا وكذا - [00:23:47](#)

ولهذا لما اخفاها الله علينا جعل لها مقدمات وارهاسات هي في اشراط الساعة الكبرى والصغرى باقسامها الثلاث مما وقع وانقضى وما وقع وما زال يتجدد ويتكرر في وقوعه وفي اشاطى لم تقع بعد - [00:24:08](#)

فيما انت من ذكراها ما عندك عنها خبر متى تقوم لكنه اعلمه بالاتها وعلاماتها واماراتها هل ينظرون الا ان تأتيهم الساعة بغتة فقد جاء اشراطها اي علاماتها واماراتها فيم انت من ذكراها - [00:24:28](#)

ثم انت ايها المكلف اينك عن تذكر الساعة الواحد لا حط راسه يبي ينام ويهوجس انه ما هو بقايم من نومه ولا يهوجس بسنين طويلة يبي يسوي ويفعل ويروح ويجي ويجمع - [00:24:53](#)

وينفق اما الذي يوقن فاذا وضع رأسه على الوسادة يستشعر انها خلاص مهو بقايم كيف يكون ذكره لاذكار النوم عندئذ بايمان وتوحيد وحضور قلب اذا علم ان هذه بعدها موت - [00:25:09](#)

قد يقبض الله روحه وهو مجندل مستلق على فراشه الى ربك ايش منتهاها اي علمها في وقتها متى تقوم فيما يكون فيها حقيقة لان اخبرنا عنها اخبار لكن لا نتصورها تصورا حقيقيا حتى نراها عين اليقين - [00:25:29](#)

لأنها علم غيب الى ربك منتهاها انما انت منذر خوفهم وتعلمهم وتوعدهم من يخشاها يخشى ما يكون بعد قيام الساعة
الساعة لا تخشى بعينها وانما يخشى ما يكون من قيامها - [00:25:54](#)

من عرصاتها ولهذا الايمان باليوم الاخر ينتظم في الايمان بكم؟ بنتني عشرة مرحلة ما هي يا ترى؟ اثنعشر مرحلة ها في جواب
ذكرناها يا اخواني مرارا وتكرارا نسي ادم فنسيتم - [00:26:19](#)

اولها اشراط الساعة العظيمة الاشرط المهيلة النفختان ثالثها البرزخ وما فيه رابعها العرصات واهوالها خامسها الشفاعات واعظمتها
الشفاعة العظمى سادسها الاحواض واشرفها واوسعها حوض نبينا صلى الله عليه وسلم كم هذي - [00:26:44](#)

سنة سابعها العرظ تطاير الصحف الجدل المعاذير سابعها الحساب تونا ما بعد اقبلنا على الصراط الحساب تعريف الناس مقادير
اعمالهم خيرها وشرها تأمينها وتاسعها ها حساب زين يا اخواني تاسعها الميزان والموازين - [00:27:13](#)

عاشرها الصراط والقنطرة بعده ثم الجنة مجموع ذلك الايمان باليوم الاخر كأنهم يوم يرونها هؤلاء المخاطبون ولا سيما منكر البعث
والكفرة الذين كذبوا بالبعث وكذبوا رسل الله فلم يؤمنوا بالله ويوحده - [00:27:46](#)

كأنهم يوم يرونها اي الساعة التي منتهى علمها الى الله كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا اي في دنياهم التي اثروها على اخرتهم وقدموها
على اخرتهم كان لم يلبثوا فيها الا - [00:28:18](#)

عشية ليلة ولا هو بالليل كله العشي من حول العصر الى غروب الشمس لان الناس ينامون ويبقى المؤمنون يصلون وفي هذا الزمان
يسهرون وشو عليه على ما تعلمون يا الله ان الشكوى لك - [00:28:38](#)

او ضحاها من لم يلبث في الدنيا الا ليلة اي اقل من ليلة او اقل من نهار ضحى فقط وقد عاش في الدنيا ما عاش سبعين سنة اقل
اكثر ما تكون في - [00:29:03](#)

تحقق يقينه اذا رأى اذا قامت الساعة الا كأنما عاش في الدنيا عشية او ضحاها ولا تستغربوا يرعاكم الله. الحين الواحد منكم بلغ ما
بلغ ناخذك انت يا ابو الستين - [00:29:22](#)

ماذا تتذكر من سنين الماضية؟ دفتر منزل بوصفحة صفحة انما صفحات تتذكر من الدنيا كدرها وغطاها وشقاها وعيوبها هذا في
الدنيا كيف اذا قامت الساعة لم تلبث في هذه الدنيا الا عشية او ضحاها - [00:29:36](#)

فاذا علمنا ذلك لا بل بعد العلم ايقنا من ذلك فلا نغتر لا نغتر يا رعاكم الله بهذه الدنيا فما اسرع ما تمضي هذه الليلة ليلة السابع عشر
رمضان راح وامس يهني بعضنا بعضا بقدمه - [00:30:00](#)

بالامس دخول العام الناس من الحجيج هذا العام تصرم وكل ذلك من اعماركم وبما اودعت اودعته اودعته فيه من اعمالكم فيا سعد
من ملأ صحائفه بعمل صالح بطاعة لاداء فرائض الله - [00:30:23](#)

والمحافظة عليها ويا شقوة من مضت عليه الايام والليالي تتابعت عليه الاسباع والشهور تراه دفعت عليه الاعوام والاحقاب وهو
يلهث يجمع لغيره يشقى لغيره اضاع دنياه فلم يحصل منها الا ما كتب ربي - [00:30:46](#)

وباع اخرته بالفلس في هذا الزائل بتمن الدنيا نسأل الله عفوه وعافيته فهذا يوجب الاهتمام والعناية والحرص ومع ذلك لا يسوء ظنك
بربك. انتبه ان تقنط من رحمته ان تياس من روحه - [00:31:10](#)

احذر ذلك يدخل الشيطان عليك فيه مدخر اذا تتابعت عليك هذه الانواع من الوعيد القلب والعقل الضعيف يلج اليه الشيطان ويأسه
ويقنطه من رحمة الله اما المؤمن الموحد الذي رسخ ايمانه بالعلم بالله - [00:31:34](#)

فانه يطير الى الله بجناحين جناح الخوف والخشية ويحجزه عن محرمات الله وتضييع فرائضه يحجزه عن الاثم عن اللسان وغوائله
عن البطن وما حوى جناح الرجاء يرجو ما عند الله - [00:31:58](#)

يحسن ظنه بالله وثقته واعتماده عليه سبحانه وتعالى بهذين الجناحين تطير ايها الموحد الى ربك ولهذا قال اهل السنة قولاً ذهب
قاعدة من عبد الله بالخوف وحده فهو خارجي ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو - [00:32:22](#)

مرجي من المرجئة ومن عبد الله بالحب وحده فهو زنديق ومن عبد الله بالخوف والرجاء والحب فهو مؤمن موحد لله صديق اللهم

اجعلنا منهم اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا - [00:32:48](#)

ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا ومأوانا واجعل الجنة هي دارنا وانزلنا منها فردوسك الاعلى من الجنة نسألك ذلك بوجهك الكريم وان لجها بغير حساب ولا عذاب لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم - [00:33:11](#)

ودراريننا وولاتنا ومشايخنا ولجميع المسلمين والمسلمات احياء وامواتا. ان ربي جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين لا نقبل اليد اليسرى قال الله لموسى وما تلك ايش - [00:33:34](#)

بيسارك ولا بيمينك تفضل انت ما حضرت معنا امس وللدرس الماضي يوم تبدل الارض غير الارض والسموات الارض هذه تغدو جبالها وتكون كالعهن المنفوش تذهب ارتفاعاتها وانخفاضاتها يهيئها الله عز وجل باسراط الساعة الصغرى من زلازل وبراكين

واعاصير - [00:34:02](#)

الكبرى الثلاث الخسوفات الثلاثة العظيمة تنهياً ارط هي ارض المحشر مسطحة مسطحة كالزولية كالفرشة ارتفاع ولا انخفاض كلهم في صعيد واحد يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار والله اعلم - [00:34:40](#)

نعم نعم وشو يفيد انها كروية ولا كمثرى ولا مسطحة. يفيدكم شي انشغلوا بما يفيدكم اللي ما يفيدك تنشغلون به بس بعض العلم ينفع وبعض العلم الارض كروية ليست كالزولية - [00:35:03](#)

انها تنتهي منا ومنا وخلص ويتطايح اللي فيها هذا من دحو الله لها والله اعلم سم الايمان بيوم باليوم الاخر ايمان بهذه المراحل

الثنتي عشرة وش رايك وش هقوتك وشهوتك بالمؤمن عند الاحتضار - [00:35:29](#)

وعند رؤية اشراط الساعة وفي البرزخ اذا هو وعمله زاده معه زاده عمله فاما يسعد واما يخاف واما يشقى كل بحسبه الله المستعان سم وشو ايه ايه ما تاب منه من ذنوبه - [00:35:58](#)

مرصود في كتابه نعم ما فعلت من الذنوب ما فعلت من الاثام ما ضيعت من الفرائض مكتوب في الكتاب. لكن مشطوب عليه محاه ربي بتوبتك اذا تبت ومحاه باوبتك اذا ابت - [00:36:30](#)

مثل التاجر تجي تاخذ منه بضاعة مداينة يكتب عليك ويشهد فان سدت اشطبه وانظروا في دفاتر اهلكم وجدانكم ترون هذا كتاب ربي اعظم احصي على الانسان كل شيه احصي عليه كل شيه - [00:36:49](#)

لكن ما عمل من ذنوب محصاة فاذا تابت توبة نصوحة محيت وذهبت ولهذا يتجدد النعيم للمؤمن اليوم الاخر اذا رأى ان ذنوبه التي عملها وتاب الى الله منها محيت ويستبشر ويفرح - [00:37:10](#)

ويرى حسناته التي فعلها وقبلها الله منه اثبتت ويزداد سرورا ويعظم حبوراً ولما جاء عمرو بن العاص رضي الله عنه يبائع النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام كما اخرجهم مسلم في الصحيح - [00:37:33](#)

فمد بسط عمرو يده فلما بسط النبي له يده كف عمر يده اعلم زكاهه رضي الله عنه في هذا الموضع فانتفع فانتفعت منه امة الاسلام قال ما هي عمرو؟ قال اني اشترط يا رسول الله - [00:37:53](#)

قال وما ذاك قال ان يغفر الله لي كل ما سلف مني وكان قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما قبله وان التوبة تجب ما قبلها قال نعم يا رسول الله فمد يده وبايعه - [00:38:14](#)

توبة محاية والاسلام يهدم ما قبله مهما كان الله يجعلنا واياكم من اهل دينه واهل ولايته والا يفتننا ولا يضلنا بعد اذ هدانا. والله اعلم. نعم نعم تفضل يقول اذا مرض الانسان قبل موته - [00:38:35](#)

الا يكون هذا من فضل الله عليه قد يكون من فضل الله علي وقد يكون من عذاب عجل له انه عجل له عذابه ومنها الحمى لكن المؤمن يجعل مما يجري عليه مما يغير مألوفه في حياته ذكرا - [00:39:08](#)

هذا البرد وهذا الحر لك يا ايها المؤمن ذكرى وعند الناس لا والله اليوم برد وامس حر نظر قاصر وفهم بليد المؤمن لا يتذكر بحر الدنيا حرا اخر اعظم وببردها بردا اخر وزمهيراً - [00:39:29](#)

تمره الحمى. يمره الالم. يمره الازى يعتبر به في يوم القيامة. ويأمل على الله ان يكون هذا الازى وهذا المرط هذا غاسلا له من ذنوبه

هذا يؤمله المؤمن من ربه جل وعلا - 00:39:47

وهو له ذكرى انت ايها المبلي بالسرطان. الله يعافينا واياكم وانت ايها المبلي التليفات وانت ايها المبلي بالجلطات تراها نعمة من الله

لك تذكر ما باقي الا شوي قشك امرك - 00:40:05

لأنك ان عشت هذا الشهر ما عشت الثاني ان عشت هذا السنة ما عشت الاخرى اي هذا ولا موت الفجأة ينام ولا يقوم واقف ثمن يطيح

ايه هو انفع له - 00:40:32

المرط اذا تذكر واما اذا رجع للدنيا وعلق قلبه لاسباب الدنيا حتى صارت هي المعول صار المرض عليه وبال افسد المرط دينه

وعقيدته ولا حول ولا قوة الا بالله صلى الله وسلم على نبيه وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:40:47